استفتاء للقراء اعتبره أجمل صوت رجالي لكنه لم «يسكر» بالنجاح

ريان: كثيرون سخروا مني وراهنوا على فشلي!

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من زهرة مرعي:

ريان شاب دخل عالم شركة روتانا من خلال موهبته ودون أن يكون له عمل غنائي يعرف به. الشركة آمنت بموهبته وهو اجتهد في بلورتها حيث صدر له الى حينه شريطان غنائيان يعتبرهما بطاقة تعريف بصوته وشخصيته.
مازال في بداية الطريق وفي حوزته جائزة من كوريا الجنوبية، وأخرى من مجلة عربية بعد استفتاء اختاره كأجمل صوت رجالي جديد.
القدس العربي التقته في هذا الحوار التعارفي:

■ كيف دخلت عالم الغناء في ظل تحدياته الكثيرة؟

■ **رغبتي بالغناء كانت حافزاً كبيراً. أنتظرت أن يفتح لي باباً واسعاً، وعندما جاءتني الفرصة من شركة روتانا التي تبنت صوتي بدون أن تكون لي أغنية سابقة قررت خوض التجربة. الخطوة كانت تحدياً للطرفين. نلت الدعم من الشركة وفي المقابل اجتهدت على نفسي والحمد لله كان التوفيق الى جانبي رغم كل المشاكل التي عصفت بلبنان في السنتين الماضيتين.**

■ هل أقنعك أحد بأهمية موهبتك؟

■ **منذ الطفولة بدأت موهبتي تنمو وفي مرحلة الصبا وجدت تبنياً من جو باروجيان الذي له تاريخ قديم في الموسيقى والفن، ومن ثم اقتنع رئيس مجلس ادارة روتانا سالم الهندي بموهبتي وأعطاني فرصة اصدار أول وثاني سي دي.**

■ رغم وجودك القصير في عالم الفن الا أنها سنوات حفلت بمفاجآت مثل جائزة كوريا الجنوبية، وجائزة مجلة زهرة الخليج. فماذا عنى لك ذلك؟

■ **لا شك بأن ذلك حملني مسؤولية أكبر بهدف الحفاظ على هذا النجاح. ورغم نعومة أظافري الا أني لم أسكر بالجوائز. النجاح يوازي بالنسبة لي مزيداً من الوعي وليس الضياع.**

■ ماذا تفرض عليك تلك التحديات على صعيد الاختيارات؟

■ **أن أكون دقيقاً جداً وأن تتلازم اختياراتي مع ترويج محترف. كلما كبر جمهور الفنان تكبر مسؤوليته وبالتالي يفترض أن يزداد تواضعه.**

■ كيف نلت جائزة كوريا الجنوبية؟

■ **بعد عدوان تموز زار وفد من الاذاعة الكورية لبنان وقام باحصاء بين الناس عن فنان شاب وجديد فنلت أكبر الأصوات. وباعتقادي أن أغنيتي التي قدمتها خلال العدوان «عم يبكي لبنان» هي التي ساهمت برفع أسهمي، طبعاً بالاضافة لغيرها من الأغنيات. وهكذا تم تكريمي من قبل الاذاعة مع اجراء حوار اذاعي حول لبنان والحرب التي شهدها.**

■ وجائزة زهرة الخليج كانت مفاجأة أكبر لك لماذا؟

■ **عندما أتصلوا بي من شركة روتانا ليقولوا بأني نلت المركز الأول كأفضل صوت رجالي جديد لم أكن أعرف المجلة ولا أجريت معها أي حوار كان ذلك مفاجأة حقيقية. كنت مسرورا جداً خاصة وأن المجلة لم تجد لديها صورة تضعها لي مع الاعلان عن الجائزة. وهذا يدل على صدقية الاحصاء.**

■ ما هي الأغنيات التي شكلت باب حظ بالنسبة لك؟

■ **انها الأغنية التي انطلقت من خلالها «أحلى غرام»، ومن ثم في السي دي الثاني كانت أغنية «حكيو عينيك» وهي من الأغنيات التي وجدت ترحيباً من الناس.**

■ ما هو دورك في الاختيارات؟

■ **من المؤكد أني في السي دي الأول لم أكن أملك أية خبرة انما اتكلت على خبرة المختصين.كنت في بحث عن لون يتناسب مع خامة صوتي. واذا بأغنية «أحلى غرام» الرومانسية تترك أثرها لدى الناس. ومن ثم تابعت الطريق حيث وجدت قبولاً بهذا اللون الرومانسي الكلاسيكي.**

■ هل أحب جيل الشباب الأغنيات الرومانسية؟

■ **أغنياتي وجدت ترحيباً من مختلف الأعمار كباراً وصغاراً. هذا اللون باعتقادي يطال أكبر شريحة من الناس.**

■ ألا تهتم كشاب أن تكون أغنياتك ملائمة لأماكن السهر؟

■ **لست ضد الايقاع شرط أن تتضمن الأغنية جملاً موسيقية جميلة تعطي مساحة لظهور الصوت.**

■ هل درست الموسيقى؟

■ **لم أدرس الموسيقى بل تعلمت بنفسي العزف على الأورغ. لكن دون شك هناك ضرورة للمعرفة الموسيقية. تعلمت بمفردي النغمات الشرقية وأحسن التعامل مع الفرقة الموسيقية انطلاقاً من هذه المعرفة. ومن المفروض أن أنمي موهبتي من خلال دراسة الصولفيج.**

■ كونك ترغب بالانتشار فهل تضر بك الحصرية التي تفرضها روتانا على فنانيها؟

■ **تلفزيون روتانا له انتشاره الكبير في الوطن العربي. حققت نجاحي على شاشة روتانا والناس تعرفت اليّ من خلالها. ربما من حق الشركة الطبيعي فرض الحصرية نظراً للتكاليف التي تضعها على الفنان، والحصرية تطال فقط عرض الفيديو كليب. تبادل الحقوق والواجبات ضروري بين الفنان والشركة.**

■ أن تصور أربع فيديو كليب مع المخرج وليد ناصيف فهل هي حصرية مفروضة عليك من شركة روتانا أيضاً؟

■ **بالعكس روتانا تمنحني حرية الاختيار. وليد ناصيف هو رفيق دربي الصغير اقتنع بموهبتي وصور لي أول عمل ونجحنا معاً ورغبنا معاً بمتابعة الطريق، وأنا ومخلص جداً له خاصة وأن كثيرين سخروا من اندفاعي الفني وراهنوا على فشلي.**

■ هل وجدت مفاجآت في عالم الفن؟

■ **كل منا يتصور دربه وروداً، هي كذلك دون شك لكن أيضاً فيها أشواك كثيرة. حتى الآن لم أجد مفاجآت غير سارة، لكني أتعلم من كل يوم يمر في حياتي.**

■ وهل من حفل ترك أثره في نفسك؟

■ **مؤخراً كنت في لقاء تلفزيوني جماهيري مباشر في الأردن فاذا بالشرطة تبلغني بأن الأوتوستراد قد أقفل من تدفق المعجبين. وهذا طبعاً أفرحني مع الاعتذار من الذين تسبب لهم ذلك بالأذى.**

■ التقيت الأستاذ وديع الصافي طلباً لبركته كيف تم ذلك؟

■ **فضل هذا اللقاء يعود لادارة أعمالي. لم يكن وديع الصافي يعرفني لكنه سمع صوتي وأحبه حيث أديت له «الليل يا ليلى» و«يا ابني».**
وقد أثنى على صوتي وأعطاني نصائحه القيمة. ومؤخراً ظهرت معه على شاشة تلفزيون لبنان في حفل رأس السنة. اللقاء مع وديع الصافي حلم كل فنان.

■ لماذا تصر على نيل اجازة في الحقوق؟

■ **العلم سلاح ولا أحد يعرف ماذا يخبىء له المستقبل. كما أن الثقافة والمعرفة ضرورية للفنان.**

■ من اختار لك اسمك الفني؟

■ **انه من اختياري واسمي الحقيقي كريكور.**

ريان (القدس العربي)

فضائيات

الجزائريون لا يموتون هاربين في البحر ومسؤولوهم لا يعرفون الفساد!

توفيق رباحي*

■ اعتقد ان من واجب الجزائريين في الخارج ان يشكروا تلفزيون بلادهم على عمله المتواصل لتزويدهم بحبوب الوطنية وجرعات حب الوطن والافتخار بالانتماء اليه.
فكثيرا ما يتضح من خلال نقاش مع زملاء واصدقاء من داخل الجزائر اننا نختلف في رؤيتنا لبعض الامور، فيخلص بعضهم الى الاستنتاج بان «انتم الذين في الخارج ترون الاشياء بغير ما نراها نحن». هو نوع مؤدب من التسليم بان النقاش قد لا يصل الى نتيجة. وهو استنتاج الطف واذكى من ذلك الذي يوصمك بما ليس فيك او يطعن في انتمائك للارض التي ولدت بها وللوطن الذي اختارك ولم تختره.
هذا هو الاعتقاد السائد: الخارج غيّركم!
لا اعرف هل يحدث هذا مع بقية العرب والعالمثالثيين المقيمين بالخارج، لكن بعض جزائريي الداخل يستمدون الخوف على (من؟) جزائريي الخارج من سنوات الحرب الاهلية (يسميها الاعلام المحلي الازمة امنية رغم ان حصيلتها 200 الف قتيل) التي بدأت في 1992 واضطرت الاف الجزائريين الى هجرة وطنهم والتشرد في افريقيا واوروبا وما بينهما.
في تلك السنوات كان الاعتقاد السائد ان من هجروا الوطن، فعلوا «جبنا» او بدافع من قلة الوطنية، والدليل ان بعض الصحافيين والمثقفين يباهون اليوم بتعبيرات من نوع «احنا بقينا هنا» وان الجزائر «ظلت واقفة بفضل الذين لم يهربوا منها عندما اشتد الحريق». بل حدثني صديق قاص يقيم بعاصمة اوروبية يوما عن اخرين تحدثوا صراحة عن «مثقفي وصحافيي الداخل» و«مثقفي وصحافيي الخارج» في التسعينات مع تلميحات ظاهرة ومبطنة الى ان «اصحاب الداخل» اشجع واولى بالثناء والاهتمام عندما حطت الحرب اوزارها. اي نفس التقسيم الذي اوشك ان يغرق ثورة الشعب (1954 ـ 1962) في الاوحال بدل ان يكون عنصر اضافة وقوة لها.
لكن الشكر الاكبر يجب ان يذهب للرئيس بوتفليقة. فهو، بخطاباته وباسلوبه في الكلام والمخاطبة، يحرّض هذا التلفزيون على ان يزرع فينا الجرعة المطلوبة من الوطنية الضرورية في التوقيت الضروري.

***

في العادة، التوقيت المناسب هو الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) المصادف انطلاق حرب الاستقلال التي يجب ان يعتز بها كل جزائري. او 5 تموز (يوليو) المصادف يوم الاستقلال الذي حققته تلك الحرب. وايضا 19 اذار (مارس) المصادف يوم وقف القتال مع الفرنسيين في 1962. وهناك 11 كانون الاول (ديسمبر) المصادف يوم المظاهرات الكبرى بالعاصمة في 1960 احتجاجا على زيارة الرئيس الفرنسي شارل ديغول لـ«الجزائر الفرنسية».
وهناك مواسم المحن والازمات مثل الزلازل والطوفانات.
هناك تواريخ اخرى لكن لا اذكر ان بينها 26 كانون الاول (ديسمبر). في 27 من هذا الشهر (العام 1978) توفي الرئيس هواري بومدين، لكن الذكرى لا تستحق تلك الاحتفالية التي اقامها التلفزيون الجزائري في سهرة الثلاثاء المصادف التاريخ المذكور. احيانا تقام احتفاليات وندوات محتشمة للمناسبة، بدأت في السنوات الاخيرة تتحول من مناسبات لبومدين الى ولائم لذكر مناقب (وزير خارجيته) عبر العزيز بوتفليقة، لا هدف منها سوى رغبة اصحابها في البقاء قريبا من عرش رئيس اليوم.
في التاريخ المذكور، 26 من الشهر الماضي، امضى الرئيس بوتفليقة قانون المالية للعام 2007. وعلى غير العادة، القى امام مئات الحاضرين من مسؤولي الدولة، خطابا طويلا تجاوز الساعتين. في العادة يجري توقيع القانون بقصر الرئاسة في حضور اعضاء الحكومة فقط، ثم تؤخذ صورة تذكارية، تقليدا، وهو ما لم يحدث هذه المرة. وعندما انتهى الخطاب اتحفنا التلفزيون، حتى منتصف الليل، بباقة من الاغاني الملهبة لمشاعر الوطنية بالعربية والامازيغية تتحدث كلها عما كان يسمى في السبعينات والثمانينات «التوازن الجهوي» بين مناطق البلاد من حيث التنمية وتوزيع الثروة.
هكذا انقضت سهرة كاملة في قناتين تلفزيونيتين هما في الحقيقة اسمان لقناة واحدة. سبب باقة الاغاني الوطنية عن «التوازن الجهوي» ان الخطاب تضمن كلاما عن احجاف تتعرض له مناطق على حساب اخرى ووزراء قال الرئيس انهم يهتمون بمناطقهم او مناطق على حساب اخرى.
لن افتي في مضمون الخطاب لانني لم امتلك من الصبر ما يكفيني لمتابعته كاملا، ولكنني عرفت انه كان عادياً لان وكالات الانباء العالمية لم تنقل عنه او عن مضمونه، وان لم يمنع هذا التلفزيون الجزائري ووسائل الاعلام الاخرى من اعتباره برنامج عمل.
ثم عاد التلفزيون الى نفس الجوقة الملهمة في الاسبوع الموالي المصادف افتتاح «الجزائر عاصمة الثقافة العربية»، فوقع من الخبط على رؤوس المشاهدين ما يهز الجبال، كله انطلاقا من اعتقاد (اصبح ثقافة جديدة) بأنها فرصة العمر ليري الجزائريون للعرب والعالم ثقافتهم وفنونهم وتاريخهم، وايضا حبهم لوطنهم وارتباطهم به. تكاد تقول عنها معركة، لكن باسلحة رديئة اولها التلفزيون، والا ماذا يضطر صحافية للقول في بث مباشر «انها الجزائر التي لا نحيد عنها قيد انملة» كأن هناك من طلب منها ان تحيد.

***

قبل ثلاثة اسابيع طالب الزميل خضير بوقايلة في مقال بصحيفة جزائرية بمساءلة مسؤولي التلفزيون لانهم سمحوا ببث اخبار عن 49 جزائريا، بينهم كهول فوق الخمسين، غرقوا في البحر اثناء محاولتهم التسلل الى اسبانيا. حجته ان التلفزيون يسيء لسمعة الدولة والرئيس بحديثه (على غير عادته) عن اناس، ليسوا مجرد شباب طائش، يهجرون البلد بحثا عن امل ومستقبل افضل، مثلما اساء لها زعيم «الخوانجية»، ابو جرة سلطاني، بحديث (غير صادق) عن الفساد المستشري في اجهزة الدولة.
لولا معرفتي باسلوبه الساخر لقلت ان الزميل خضير جاد ودّقق ان مطلبه تحقق وان التلفزيون امتنع، او مُنع، هذه المرة عن بث اخبار ضحايا امطار طوفانية (قالت تقارير انهم 40 شخصا) حفاظا على سمعة البلاد وقائدها.
وبث تحقيق (فاشل مهنيا عن خسائر مادية وطرقات واحياء بضواحي العاصمة غرقت في الاوحال) في اليوم الموالي بدا كأنه تصفية حسابات مع مسؤولين محليين بالقول انهم عجزوا عن مواكبة سرعة النمو التي يسير بها برنامج رئيس الدولة.
لا حديث عن ضحايا او مصابين، فجزائريو «العزة والكرامة» لا يموتون ولا يتضررون ولا يشتكون. والحديث عن وفيات واصابات ومشكلات بالبلد فيه اساءة لرمزها القائد وحكمه الراشد، ويضر بانتماء صاحبه وحبه لوطنه، خصوصا اذا كان صاحب الكلام من الذين فضلّوا الخارج على الموت او المعاناة مع اخوانه بالداخل في التسعينات، او على مشاركتهم النعيم منذ ولادة الجمهورية الجديدة (الثالثة او الرابعة لا اعرف) على يد فخامته في 1999.
الحرص على عدم الاساءة للبلد ورمزه هو ما يجعل التلفزيون يعتّم على المحاكمة التي تجري هذه الايام وتحمل اسم «قضية الخليفة»، حتى لا يسمع العالم اننا دولة بها من النهب لاموال الشعب ما يصعب تصديقه حتى في افلام السينما.
بقليل من الذكاء كان يمكن ان تُعطى الاوامر لاصحاب التلفزيون لتغطية المحاكمة ليرى العالم وضيوف الجزائر اننا دولة يحارب رئيسها الفساد مهما علا واستشرى (رغم علمنا جميعا ان الماثلين امام المحكمة هذه الايام هم من الحوت الصغير واقل من الصغير، لكن معليهش!).

* كاتب من اسرة «القدس العربي»
toufik@alquds.co.uk

وارضيات

اخبار فنية

«بابل» و«ذي ديبارتد» الاوفر حظا خلال الحفل الرابع والستين لجوائز غولدن غلوب

بيفرلي هيلز (الولايات المتحدة)
ـ من تانغي كيمينير:

ستكون المنافسة على اشدها مساء الاثنين خلال الحفل الرابع والستين لجوائز غولدن غلوب بين فيلمي «بابل» و«ذي ديبارتد» (الراحلون) مع بدء العد العسكي لتوزيع جوائز الاوسكار خلال ستة اسابيع.
وحصل «بابل» للمخرج المكسيكي اليخندرو غونزاليس اينياريتو على سبعة ترشيحات منها جوائز افضل فيلم درامي وافضل مخرج وافضل سيناريو. وقد يصلح الممثلون الثلاثة في هذا الفيلم (براد بيت وادريانا بازارا ورينكو كيكوشي) ايضا على ترشيحات لافضل ممثلين في ادوار ثانوية. وفي المقابل، حصل «ذي ديبارتد» على ستة ترشيحات منها جوائز افضل فيلم درامي وافضل سيناريو وافضل ممثل لليوناردو دي كابريو وافضل مخرج لمارتن سكورسيزي.
وقد يحصل الفيلم على ترشيح لافضل ممثلين في دور ثانوي لجاك نيكلسون ومارك ولبرغ.
ويتوقع ان تحتدم المنافسة بين «بابل» و«ذي ديبارتد» للفوز بجائزة غولدن غلوب عن افضل فيلم درامي بحسب ما افاد كبار نقاد السينما على موقع «ذي انغلوب» الالكتروني التابع لصحيفة «لوس انجليس تايمز».
ومن الافلام الدرامية الاخرى المرشحة فيلم «بوبي» حول اغتيال الرئيس الاميركي روبرت كينيدي في 1968 وليتل تشيلدرن» (اطفال صغار) و«ذي كوين» (الملكة) الذي تدور وقائعه حول رد فعل الملكة اليزابيث الثانية لدى وفاة الاميرة ديانا وحصل على اربعة ترشيحات.
وفي فئة افضل ممثل حصل دي كابريو على ترشيح عن دوره في «بلود دايمند» (الماس الحرب). لكنه يواجه منافسة قوية من فوريست ويتكر الذي يقوم بدور الديكتاتور الاوغندي عيدي امين دادا في فيلم «لاست كينغ اوف سكوتلاند» (اخر ملوك اسكتلندا) والاسطورة الايرلندي بيتر اوتول البالغ الرابعة والسبعين في دور ممثل مسن يقع في حب امرأة شابة في فيلم «فينوس». اما المرشح الاخير فهو ويل سميث عن دوره في فيلم «برسوت اوف هابينيس» (السعي الى السعادة).
وفي فئة افضل ممثلة في فيلم درامي تتنافس كل من الاسبانية بينيلوبي كروز في «فولفر» والاميركية ماغي غيلنهال «شيري بابي» والبريطانيات الثلاث هيلين ميرن «ذي كوين» وجودي دينش «نوتس اون اي سكاندل» (ملاحظات حول فضيحة) وكايت وينسلت «ليتل تشيلدرن». وفي فئة افضل مخرج يواجه سكورسيزي منافسة من اينياريتو والبريطاني ستيفن فريزر (ذي كوين) والاميركي كلينت ايستوود. وايستوود مرشح في هذه الفئة عن فيلمين عن الحرب العالمية الثانية هما «فلاغز اوف اور فاذرز» (اعلام ابائنا) و«ليترز فروم ايو جيما» (رسائل من ايو جيما) اللذين يرويان معركة ايو جيما من منظار جنود اميركيين وجنود يابانيين. ويتنافس في فئة افضل فيلم اجنبي «ليترز اوف ايو جيما» الياباني مع فيلم «ابوكاليبتو» لميل غيبسون و«ذي لايفز اوف اذرز» (حياة الاخرين) الالماني و«بانز لابيرينث» المكسيكي و«فولفر» للاسباني بيدرو المودوفار. وحصل «دريم غرلز» على خمسة ترشيحات عن افضل فيلم موسيقي وافضل ممثلة في فيلم كوميدي او موسيقي وافضل دورين ثانويين لادي مورفي وجنيفر هادسون وافضل اغنية «ليسن».
وقد يحقق فيلم «بورات: تعاليم ثقافية من اميركا لصالح امة كازاخستان العظيمة» المفاجأة ويفوز بجائزة افضل فيلم كوميدي متغلبا على الاوفر حظا «دريم غيرلز». كما يتوقع ان يحدث البريطاني ساشا بارون كوهين بطل فيلم بورات مفاجأة ويفوز بجائزة افضل ممثل في فيلم كوميدي متفوقا على جوني ديب وويل فيريل.
وسيقام حفل جوائز غولدن غلوب في احد الفنادق الفخمة في مدينة بيفرلي هيلز قرب لوس انجليس اعتبارا من الساعة 17,00 (الثلاثاء في الساعة 1,00 تغ). (اف ب)

يقوم حاليا بجمع لوحاته القديمة التي أهداها لأصدقائه

كمال الشناوي: السينما «سرقتني» من عشقي للرسم

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من عمر صادق:

كمال الشناوي

الفنان الكبير كمال الشناوي ليس مشغولا الآن بتصوير أعماله الدرامية، ولكن بجمع لوحاته الفنية التي رسمها منذ فترة شبابه لعمل معرض فني قريبا.
كمال استغل وضع يده في الجبس بعد انزلاقه في حمام منزله وراودته فكرة جمع لوحاته التشكيلية القديمة التي أهداها لأصدقائه والمقربين له بالاضافة الى بعض اللوحات الموجودة بمنزله، ويقول عنها: أعمال ليست تقليدية ولكن فيها عمق وقمت برسمها أثناء دراستي بكلية الفنون الجميلة وما بعدها، بعضها بورتريهات لشخصيات سياسية وأخرى فنية الى جانب مناظر أخرى للطبيعة والحياة والبيئة المصرية التي استحوذت على اهتمامي فترة طويلة من الوقت.

■ اتجاهك للفن التشكيلي مرة أخرى، ألا ترى بانها خطوة تأخرت كثيرا؟

■ **شغلني عملي في السينما والتليفزيون كثيرا وكلما أفكر في العودة الى جذوري ونشأتي الفنية ورحلتي مع الرسم أفاجأ بعمل فني جديد يأخذني طويلا، لكن هذه المرة لن أجعل الأمر يستغرقني أكثر من ذلك وسوف أحاول البحث عن لوحاتي القديمة في بيوت أصدقائي والمقربين وجمعها لأشترط بها في معرض ليتعرف الجمهور على الوجه الآخر للفنان كمال الشناوي، فأنا لست فقط ممثل درامي يقدم أعمال أمام الكاميرا، ولكن أيضا فنان تشكيلي له أعماله العديدة وأعتقد أنها ستعجب من سيشاهدونها.**

■ في حالة نجاح معرضك، هل ستتجه كلياً الى الفن التشكيلي؟

■ **لا أستطيع أن أتنازل عن الدراما التي قطعت فيها شوطا كبيرا من النجاح والتألق عبر رحلة طويلة معها، ولكن سوف أمارس هواية الرسم في وقت فراغي وفي حالات عدم انشغالي بتصوير اعمال فنية.**

■ هل سبق لك الاشتراك في معارض تشكيلية؟

■ **في فترة شبابي كنت حريصا على عرض أعمالي من خلال معارض خاصة وبالاشتراك مع فنانين آخرين، وكثيرا ما كتب عني النقاد يشيدون برؤيتي في هذا المجال الى أن جذبني شيطان التمثيل الذي أصبحت بعده أسيرا للكاميرا والأضواء.**

■ أعمالك الفنية التي قمت برسمها في مرحلة من شبابك عن أي الموضوعات تدور؟

■ **بعضها عن بورتريهات لشخصيات مهمة مثل عبدالناصر ونهرو وتيتو وهناك لوحات لعدد من الفنانين مثل أم كلثوم وعبدالوهاب وشادية الى جانب اهتمامي بالبيئة المصرية وخاصة في الريف الذي كان قطعة ساحرة من الجمال في الخمسينيات والستينيات.**

■ هل هناك نية لتقديم أعمال جديدة برؤيتك كفنان عاش سنوات طويلة؟

■ **بالتأكيد سوف تكون هناك أعمال جديدة تضاف الى القديم ولكن أبدأ هذه الخطوة في أوقات فراغي.**

■ هل حددت توقيت عرض أعمالك القديمة؟

■ **لم أحدد، فأنا مازلت في مرحلة بحث عن لوحاتي القديمة التي قمت باهدائها للأصدقاء والمحبين لفني وفي حالة استردادها سوف أعلن على الفور عن موعد اقامة هذا المعرض.**

■ هل تتابع الحركة التشكيلية الآن بصفتك فنانا تشكيليا في الأصل؟

■ **أتابع ولكن على استحياء وأحيانا أقوم بزيارة معارض فنية كلما يسمح وقتي بذلك وهذا يتم ايضا في معارض أصدقائي المقربين والذين يوجهون دعوة شخصية لي بالحضور.**

■ بمناسبة الحديث عن معارضك التشكيلية، هل تتوقع أن يتفوق كمال الشناوي الفنان الدرامي على الفنان التشكيلي؟

■ **المقارنة ظالمة، لأنني لم أعط الفن التشكيلي الاهتمام الكافي، وكل وقتي قضيته بين بلاتوهات التصوير، والتمثيل استغرق معظم عمري وبالتالي التألق هنا لصالح التمثيل، ولكن هذا لا يمنع انني رسمت لوحات غاية في الدقة ويكفي انني بجانب موهبتي في الرسم درست أصوله وتياراته واتجاهاته ومدارسه بكلية الفنون الجميلة وأنا مازلت قريبا من المدارس والاتجاهات الجديدة.**

■ بعيدا عن الفن التشكيلي، لماذا أنت مقل حاليا في أعمالك الدرامية؟

■ **أنا ضعيف أمام الكاميرا ولا أستطيع الابتعاد عنها حتى عندما تكون درجة حرارتي 40 وعندما أذهب الى البلاتوه أنسى أنني مريض بالانفلونزا وأبذل مجهودا مضاعفا من أجل أن أقدم شيئا جديدا أسعد به الناس، ولم أبتعد عن الكاميرا طوال عمري.**

■ لكن تردد أن سبب ابتعادك مؤخرا يرجع الى حرصك على كتابة مذكراتك بنفسك؟

■ **هذا جزء من الكل لأنه لا يوجد شيء في الدنيا يبعدني عن عشقي للكاميرا والأدوار، أنا لا أنكر انني بالفعل أنهيت منذ فترة قصيرة بكتابة مذكرات حياتي وابني محمد الشناوي، يقوم بتسجيلها على شرائط تمهيدا لتفريغها في عمل درامي.**

■ وما هي الضرورة الملحة لكتابة المذكرات؟

■ **حتى لا تتعرض للتشويه أو التحريف، وادخال أشياء ووقائع وأحداث غير حقيقية فيها وبالتالي حرصت على تقديمها بنفسي أفضل من أن يقدمها غيري الذي ربما للظروف لا يتوخى فيها الحقيقة.**

■ برغم قلة أعمالك في الفترة الأخيرة، بماذا تفسر توهجك وأنت في الثمانينات من العمر؟

■ **هذا صحيح فقد استطعت أن أكون فنان كل العصور منذ كنت فتى الشاشة الأول في الخمسينات وحتى الآن ولا أدعي لنفسي فضلا في ذلك ولكن كله بتساهيل ربنا، ربما الميزة التي تميزني عن جيلي انني أدقق في اختياراتي للأدوار التي أقدمها وأحاول ترك بصمة لدى الجمهور وأجدد في أدواري كل فترة لهذا أنا سعيد لاستمراري طوال هذا العمر وهذا كله بفضل الله وليس لأحد آخر.**

■ **وكيف ترى تكريمك الأخير في مهرجان الاذاعة والتليفزيون الأخير عن مجمل أعمالك؟**

■ وكيف ترى تكريمك الأخير في مهرجان الاذاعة والتليفزيون الأخير عن مجمل أعمالك؟

■ **أراه مسؤولية وأمانة تجاه جمهوري العريق ويشعرني أيضا بأنني مراقب طول الوقت وأن الجمهور مازال ينتظر مني الكثير لأقدمه له.**

■ قلت أن أغلبية النجوم الشباب أساءوا للسينما بماذا تقصد؟

■ **كلامي لا يحتاج الى توضيح، نحن بنينا السينما بعرقنا وعملنا حاجة اسمها سينما، أما الجيل الحالي فيعشقون الرقص والتهريج، وهناك قلة تحاول اعادة السينما الى مسارها الطبيعي ولكنها تواجه بحرب بشعة من جانب المهرجين وربنا يهديهم.**

■ هناك فنانون يطالبون بفصل الفن عن السياسة، كيف ترى المعادلة؟

■ **كلام فاضي، السياسة تشكل همنا الأكبر، لأنها تدخل في كل شيء في حياتنا من لقمة العيش حتى أدق تفاصيل الحياة اليومية ولا يمكن فصلها عن الفن، ومن يقول غير ذلك مخطئ لأن العلاقة بينهما مثل طرفي المقص لابد أن يلتقيا.**

■ لماذا فقدت شهيتك للسينما رغم أنك كنت واحدا من فرسانها؟

■ **وأنا أسألك: أين هي السينما؟ وهل الافيهات والنكت البايخة يمكن أن نطلق عليها سينما، أعتقد أن مكانها الطبيعي هي جلسات الفرفشة ومقاهي تدخين الشيشة فقط، بصراحة لا توجد سينما في مصر الآن.**

■ أحلامك كثيرة في المسرح ومع ذلك لم يتحقق منها شيء، فما السبب؟

■ **لا أحد يطلبنا، ومن رابع المستحيلات أن ندق أبواب المسؤولين لنطلب أدوار، فنحن لا نتسول وما زال لأسمائنا بريقها ولم نسقط أو نرفع الراية البيضاء.**

■ هل تشاهد الأفلام الحالية، وما رأيك فيها؟

■ **أنا «بطلت» أشوف سينما، لأنها لا تعجبني ولا أريد أن يرتفع ضغطي وبالتالي رأيي معروف مقدما فيها وفي من يقدمونها.**

■ أنت من المعجبين جدا بالفنان الراحل نجيب الريحاني، فما السر؟

■ **الريحاني قامة فنية لن يجود الزمان بمثلها مثله مثل عبدالوهاب وأم كلثوم في الغناء، وهو مدرسة قائمة بذاتها لا يشبهه أحد وفيلسوف الكوميديا أمس واليوم وغدا بلا منازع.**